الاسود وقال ابي بن خلف وقال جميع الكفار يعني يا ايها الكافر
انك كادح يعني ساع بعملك الى ربك كدحا يعني سعيا وقال معناه
انك عامل لربك عملا فملاقيه يعني فملاق في عملك ما كان من خير او شر
فالاول قول مقاتل والثاني قول الكلبي وقال الزجاج الكدح في اللغة
السعي في العمل وجاء في التفسير انك عامل لربك عملا فملاقيه اي
فملاق ربك وقيل فملاق في عملك ثم قال فاما من اوتي كتابه بيمينه
يعني المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني حسابا هينا وينقلب
اي يرجع الى اهله مسرورا الى اهله الذي اعد الله له في الجنة مسرورا
وروى ابن ابي مليكة عن عايشة ان رسول الله ﷺ قال من نوقش
بالحساب يوم القيامة عذب فقلت اليس الله تعالى يقول
فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني هينا قال ليس ذلك بالحساب انما
ذلك العرض ولكن من نوقش بالحساب يوم القيامة عذب
وقال ابن عباس حسابا يسيرا الا انه عفو ذنوبه ولا يحاسب بها ويرجع

من الحساب الى الجنة مستبشرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره
يخرج يده اليسرى من وراء ظهره فيعطى كتابه بها فسوف
يدعو ثبورا يعني بالويل والثبور على نفسه ويصلى سعيرا اي
يدخل في الاخرة نارا وقرأ ابو عمرو وعاصم وحمزة ويصلى
بنصب الياء وجزم الصاد مع التخفيف والباقون ويصلى بضم
الياء ونصب الصاد مع التشديد فمن قرأ بالتخفيف معناه انه يقاسي
حر السعير وعذابه وقال صليت النار اذا قاسيت حرها ومن قرأ
بالتشديد معناه انه يكثر عذابه في النار حتى يقاسي حرها انه كان
في اهله مسرورا اي في الدنيا كان مسرورا بما اعطي في الدنيا فلم يعمل
للاخرة انه ظن ان لن يحور يعني قال مقاتل اي ظن ان لن يرجع
الى الله في الاخرة وهي لغة الحبشة وقال قتادة يعني ظن ان لن يبعثه
الله وقال عكرمة لم تسمع الحبشة اذا قيل له حار الى اهله اي ارجع
الى اهلك ثم قال بلى اي ليرجعن الى ربه في الاخرة ان ربه كان به

Copyright © King Saud University